الباب التاسع عشر

في العدل والانصاف والاحسان

اعلم ارشدني الله تعالى وايالك ان الله امر بالعدل والاحسان فمن لم يصلح حتى يزداد على العدل فكيف يصلح اذا عدم منه العدل ولم يبلغ اليه والعدل ميزان الله تعالى في الارض الذي يوخذ به للضعيف من القوي والحق من المبطل **واعلم** ان عدل الملك وجوره الافتراق عنه وافضل الازمنة ازمنة العدل **روينا** من طريق ابي نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعمل الامام العادل في رعيته يوما افضل من عمل العابد في اهله مائة سنة او ضعين سنة **وروينا** في سنن ابي داود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصايم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها ابواب السماء **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب اخبرني عن جنة عدن قال يا امير المومنين لا يسكنها الا نبي او صديق او شهيد او امام عادل قال عمر والله ما انا نبي وقد صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما امام عادل

فاني

فاني ارجو ان لا اجور واما الشهادة فاني
ارجو بها قال الحسن فجعله الله صديقا
شهيدا حكما عادلا **وسال** الاسكندر
حكما اهل بابل ايما ابلغ عندكم الشجاعة
او العدل قالوا اذا استعملنا العدل
استغنينا عن الشجاعة **ويقال**
عدل السلطان انفع من خصب الزمان
وقيل اذا رغب الملك عن العدل رغبت
الرعية عن طاعته **وكتب عمر بن**
عبد العزيز شكوا اليه خراب مدينته وبطلان
منه مالا يرمها به فكتب اليه عمر قرانا كتابك
فاذا قرات كتابي فحصن مدينتي وشق
انهارها من الظلم فانه مرمتها **ويقال**
ان الحاصل من خراج سواد العراق في
زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مائة الف الف وسبعة وثلاثين الف
الف لم يزل ينتاقص حتى صار في
زمن الحجاج ثمانية عشر الف الف فلما
ولي عمر ابن عبد العزيز ارتفع في السنة
الاولى عشرين الف الف وفي الثانية ٥
ستين الف الف وقيل اكثر وقال
ان عشت لابلغنه ايام ما كان في
ايام امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فمات في تلك السنة
ومن كلام كسرى لا ملك الا بالجنود ولا
جند الا بالمال ولا مال الا من البلاد
ولا بلاد الا بالرعايا ولا رعايا الا بالعدل

Copyright King Saud University